

# أخبار

## كورونا يحفز على التفكير بالأمن الغذائي في الخليج

### الإمارات تستبِق التطورات والكويت تقترح شبكة أمن جماعية



قضية الأمن الغذائي ليست طارئة في منطقة الخليج، لكن جائحة كورونا أعادت طرحها بقوة وحفزت التفكير فيها، وأبرزت وجود أفكار لحلها بشكل مستدام سواء في نطاق ما يمكن أن تتخذه دول المنطقة بشكل انفرادي من إجراءات وحلول على غرار تلك التي وضعتها دولة الإمارات وشرعت في تطبيقها، أو بشكل جماعي كذلك التي تقترحها دولة الكويت.

**الكويت** - تقدمت دولة الكويت، الخميس، بمقترح لإنشاء شبكة أمن غذائي موحدة على مستوى دول الخليج وذلك بهدف تحقيق الأمن الغذائي لهذه الدول.

ولا يفصل المقترح الكويتي عن الواقع الجديد الذي فرضه انتشار فيروس كورونا في أغلب أنحاء العالم وتأثيراته التي تجاوزت الجانب الصحي لتطال مختلف أوجه النشاط البشري بما في ذلك الأنشطة الاقتصادية من إنتاج ونقل وغيرها مما يمكن أن يمس عمليات إنتاج الغذاء وتصديره وتوزيعه. وحذرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة "فاو" من أن بعض دول العالم قد تشهد نقصاً في المواد الغذائية خلال شهري أبريل ومايو بسبب جائحة كورونا.

وأطلقت تلك المستجدات عملية تفكير عميقة في تحسين الأمن الغذائي بمنطقة الخليج تجسدت على وجه الخصوص فيما أقدمت عليه دولة الإمارات العربية المتحدة من إجراءات لضمان الأمن الغذائي لسكانها على المديين العاجل والأجل، من ضمنها سنّ تشريع خاصّ بتنظيم المخزون الاستراتيجي للسلع الغذائية أعلن، الإثنين، عن اعتماده من قبل رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

وأطلقت تلك المستجدات عملية تفكير عميقة في تحسين الأمن الغذائي بمنطقة الخليج تجسدت على وجه الخصوص فيما أقدمت عليه دولة الإمارات العربية المتحدة من إجراءات لضمان الأمن الغذائي لسكانها على المديين العاجل والأجل، من ضمنها سنّ تشريع خاصّ بتنظيم المخزون الاستراتيجي للسلع الغذائية أعلن، الإثنين، عن اعتماده من قبل رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

وتقرّر في نطاق ذلك تكثيف الجولات الرقابية، وصدر في وقت سابق قرار برصد المطاعم والمطابخ المركزية التي تزود التجمعات بالأغذية بشكل منفصل للقوانين واتخاذ الإجراءات اللازمة تجاهها.

وسبق لوزير التجارة والصناعة الكويتي خالد الروضان أن طمأن السكان بشأن وفرة السلع التموينية والمواد الأساسية، مؤكداً أنّ المخزون الاستراتيجي للبلاد من تلك المواد يكفي لمدة لا تقل عن ستة أشهر، غير أنّ فنيين ونواباً بالبرلمان حذروا من أن كميات المخزون الاستراتيجي من الأغذية مهما بلغ حجمها تظل مهددة بالإنهك بسبب

سوء الاستهلاك والتهافت على التخزين وعدم التعامل بمسؤولية خلال الأزمة الحالية.

واعتبر عمر الطببائي النائب بمجلس الأمة (البرلمان) الكويتي، أنّ جائحة كورونا يمكن أن تمثل درساً لبلاده والعالم لمعالجة قضية الأمن الغذائي. كما انتقد الخلل الكبير في قطاع الزراعة الكويتي والذي تجلّى حسب توصيفه في عملية توزيع المزارع "بشكل عشوائي وفوضوي" وعدم مراقبة تلك المزارع التي حولها أصحابها "إلى استخدامات ترفيهية خاصة".

وتقدّم بناء على ذلك باقتراح يقضي بـ"توزيع مزارع بمساحة كبيرة لكل

### الوفرة الآتية لا تعني الاستدامة

أزمات وطوارئ وكوارث، وتحقيق الاستدامة في مجال الغذاء.

ومما نصّ عليه القانون أن تقوم وزارة الاقتصاد بإعداد التقارير والدراسات والإحصائيات والتقييم الاقتصادي بشأن السلع الغذائية وتقدير حجم الاستهلاك وتحديد الفائض والعجز، وإعداد قواعد بيانات عن إنتاج وتوفير السلع الغذائية في الدولة وبلدان المنشأ ومتابعتها لدى المزودين، إلى جانب تنسيق وتنفيذ سياسات تأمين وإدامة وسلامة المخزون الاستراتيجي للسلع الغذائية، بالتنسيق مع الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث لتحقيق مخزون استراتيجي آمن من السلع الغذائية.

لشراء المزيد من الأغذية مع توفير الدولة لمساحات تخزين إضافية بلا مقابل.

أما دولة الإمارات فأثرت انتعاج أسلوب استباقي أطول مدى في التعااطي مع قضية الأمن الغذائي نظراً لوضعها المريح لجهة وفرة المخزون وانسيابية طرق التوزيع على جميع السكان من مواطنين ومقيمين.

وتجلى ذلك في سنّها تشريعا خاصاً بتنظيم المخزون الاستراتيجي للسلع الغذائية مجسدة التعهد الذي قطعته قيادتها بمواصلة تأمين الغذاء والدواء لكل المواطنين والمقيمين على أرضها، في كل الظروف.

ويهدف القانون الاتحادي الجديد إلى تنظيم ذلك المخزون في حال حصول

جماعية تعاونية وتكون مقتصرة على الإنتاج الزراعي والاكتفاء الذاتي لكل جمعية.

كما نصّ الاقتراح على "تقديم الدعم للمزارعين لزيادة الإنتاج الزراعي بما يتناسب مع احتياجات الدولة في مثل هذه الظروف.. وتخصيص ميزانية محددة لدعم المزارعين في الكويت وإعادة توزيع المزارع مرة أخرى والبدء بتوزيع مزارع ذات الإنتاج الواحد بما يضمن أن تحقق الدولة الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية".

كذلك طرحت قضية الأمن الغذائي في سلطنة عمان التي أكدت سلطاتها أن مخزون المواد الغذائية كاف، وأنّ الاتصالات جارية مع العديد من التجار

## حظر تجول شامل في مكة والمدينة

الرياض - قررت المملكة العربية السعودية الخميس فرض حظر تجول شامل في مكة والمدينة على مدار 24 ساعة، وذلك في تمديد لإجراء اتخذته سلطات المملكة في وقت سابق لمكافحة انتشار فيروس كورونا.

وذكرت وزارة الداخلية السعودية في بيان أن هناك استثناءات من حظر التجول تشمل العاملين في القطاعات الحيوية من القطاعين العام والخاص، وكذلك السماح للسكان بالحصول على مستلزماتهم من الغذاء والرعاية الصحية. وأضافت أنه سيجري قسّم التنقل بالسيارات في المدينتين على شخص واحد إضافة إلى قائد السيارة للحد من انتشار الفيروس.

وسجلت السعودية إلى حدود الخميس أكثر من 1880 حالة إصابة بالفيروس و21 وفاة في حصيلة هي الأعلى في دول الخليج الست.

واتخذت المملكة إجراءات صارمة لاحتواء المرض حيث أوقفت رحلات الطيران الدولية وأغلقت معظم الأماكن العامة وألغيت موسم العمرة. كما طلبت من المسافرين من الراجعيين في أداء فريضة الحج التريث لحين استجلاء الوضع بشأن جائحة كورونا، وفرضت السلطات إجراءات عزل وقيوداً مشددة على محافظة القطيف شرقي البلاد حيث ظهرت أول حالات إصابة بكورونا بين سكان شعبة عائدين من زيارت لإيران.

كما طبقت قيوداً على الحركة شملت حركة الدخول والخروج لمدينة الرياض ومكة والمدينة وجدة، وتخضع بعض الأحياء في مكة والمدينة لعزل صحي شامل بالفعل لكن حظر التجول كان مفروضاً في بقية أنحاء المدينتين بين الثالثة مساءً والسادسة صباحاً. وقالت السعودية إنها تعمل على تمكين الأجانب المقيمين لديها من العودة لبلدانهم.

## العراق يغيب عن تراشق أميركي إيراني يمس سيادته

وقال تحالف النصر الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي الخميس إنه من غير المقبول تصفية الحسابات الدولية على الأراضي العراقية.



وقالت آيات مظفر المتحدثة باسم الائتلاف الذي يمتلك 42 مقعداً من مقاعد البرلمان البالغ عددها الجملي 329 مقعداً "من غير المقبول أن يكون العراق مساحة لتصفية الحسابات الإقليمية الدولية، وعلى الحكومة ممارسة مسؤولياتها وعدم الاكتفاء بالتحذير".

وأضافت في بيان "إذا كانت الحكومة هي التي تحذر وتندد وتستنكر، فمن يتخذ الإجراءات لضمان حماية العراق".

واعتبر البيان ذاته أن إبقاء البلاد "ساحة قلق ومتوترة لن يخدم الاستقرار بالمنطقة والعالم، ولن يدفع العراق وحده فاتورة حرب المصالح". وشدد على أن "الأسلم للمساوير المتصارعة تحييد العراق، ومساعدته على الحياة، والمنطقة لن تحتمل كرة نار جديدة، وهي تعيش الآن أزمات مالية وصحية خارجة عن السيطرة".

وجاء بيان ائتلاف النصر ردّاً على تعليق وصف بالباهت من قبل رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبدالمهدي حذر فيه "من مغبة القيام بأعمال حربية ضد أي مواقع عراقية"، كما سارو خلاله بين تهديدات الميليشيات للحلف الدولي، وتهديدات الأخير بالردّ على أي استهداف لقواته.

حيث يمكن لعدد محدود من قوات النخبة موجود في قاعدتين محصنتين ومحميتين من صواريخ الميليشيات الشيعية، أن تواصل فرض هيمنتها على الأجزاء العراقية، وتوجيه ضربات دقيقة للفصائل المسلحة الموالية لإيران بهدف تحجيبها ومنع تغولها، من دون تقديم أي أثمان مقابل ذلك.

وتعرّضت قواعد قوات التحالف في العراق لأكثر من عشرين ضربة صاروخية منذ أواخر أكتوبر الماضي. وأثارت الهجمات التي حملت الولايات المتحدة مسؤوليتها للحشد الشعبي المدعوم من إيران وتحديداً الميليشيا حزب الله العراقي، مخاوف من اندلاع حرب بالوكالة على الأراضي العراقية.

وردّ وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الخميس على تصريحات ترامب. وقال إنّ بلاده ليس لها وكلاء بل أصدقاء في العراق.

وكتب في تويتر "لا يضللكم دعاة الحرب مجدداً، يا ترامب إيران لها أصدقاء.. لا يمكن أن يكون لأحد الملايين من السوكلاء، وعلى خلاف الولايات المتحدة التي تكذب وتغالخ خفية تتحرك إيران من منطلق الدفاع عن النفس فحسب". وتابع "لا تبدأ إيران أي حروب وإنما تعطي درساً لمن يفعل".

ولا يقصد ظريف في حديثه عن الحرب، أي نوع من المواجهة المباشرة ضد الولايات المتحدة داخل الأراضي الإيرانية، بل يشير إلى ذلك النوع من الحروب بالوكالة التي دأبت إيران على خوضها داخل أراضي كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن، وبايدي وكلاء محليين في تلك البلدان.

ويثير غياب السلطات الرسمية العراقية عن سجال خطير يهدد بشكل مباشر أمن العراق، حيطة قوى سياسية عراقية.

إلى توجيه إنذاره ل طهران ووكلائها العراقيين.

وخلال مؤتمر صحفي عقده في البيت الأبيض، قال الرئيس الأميركي "نحن لا نريد العدا، لكن إذا قاموا (إيران والميليشيات) بعمل معاد لنا، فسنبذلهم على ذلك كما لم يندموا على أي شيء من قبل".

وجاء تصريح ترامب بعد ساعات على نشره تغريدة قال فيها "بناء على معلومات، تخطط إيران وحلفاؤها لهجوم مباغت يستهدف قوات أميركية ومنشآت في العراق". وتخوض الولايات المتحدة وإيران نزاعاً شرساً على النفوذ في العراق حيث تحظى طهران بدعم جهات فاعلة وفصائل مسلحة.

وأشطن - ارتفعت وتيرة التراشق بين إيران والولايات المتحدة بشأن العراق فيما الأخير شبه غائب عن السجال الذي يهدد بشكل مباشر أمنه الوطني وسلامة شعبه وسيادته على أراضيه.

وحذّر الرئيس الأميركي دونالد ترامب إيران من دفع "ثمان باهظ" إذا ما هاجمت أي حلفاؤها في العراق القوات الأميركية المتمركزة في هذا البلد.

وردت إيران على لسان وزير الخارجية محمد جواد ظريف ملوحة بكثرة "حلفائها" في العراق، في إشارة إلى الميليشيات الشيعية التي كثفت خلال الفترة الأخيرة من تهديدها للقوات الأميركية الموجودة داخل الأراضي العراقية، الأمر الذي حدا بترامب



بعض الوكلاء الذين تسميهم طهران حلفاء